

# قصيدة المتلمس الضُّبَعِيّ

تُعَيِّرُنِي أُمَّي رَجَالٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَّمَا

قراءة في الإشكالات وترجيح الروايات

عبدالرحمن بن ناصر السعيد

## ملخص البحث

يدرس هذا البحث قصيدة مشهورة للشاعر المتلمس الضبعي، أثارت لدى الباحث تساؤلات عدة تتعلق بتضارب بعض المرويات عن حياة الشاعر مع نص القصيدة، وورود روايات لا تتفق مع مراد الشاعر.

لقد درس البحث اسم الديوان وروايته وما فيهما من إشكالات، وإشكال نسب أمه والتناقض الذي وقع فيه بعض الدارسين، وإشكال النسب في القصيدة من حيث نسبة الشاعر إلى (بُهْثَة) وتحقيق نسبه، والأسماء الواردة في شعره مما له علاقة بنسبه من جهة الأب، ومشجرة نسب الشاعر بناء على رواية ابن الكلبي، وتحليل روايات البيت محل الإشكال وترجيحها، وترجيح اختلاف الروايات للبيت الواحد في القصيدة كلها.

## • الدراسات السابقة:

هذه قائمة بأسماء الدراسات المتخصصة عن المتلمس<sup>(١)</sup>، وهي دراسات وقفت على أسمائها، واطلعت عليها عدا الدراسة الرابعة، وهي رسالة ماجستير لم أستطع الحصول عليها:

- ١) الدراسة المختصرة التي كتبها محقق الديوان حسن كامل الصيرفي، ١٩٧٠م
- ٢) المتلمس الضبعي، د.محمد عبدالمنعم خفاجي، ١٩٧٩م
- ٣) المتلمس الضبعي، حياته وشعره، منى ربيع بسطاوي، ماجستير ١٩٨٩م، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا، ولم تقف على دراسة د.محمد عبدالمنعم خفاجي بالرغم أن دراسته صدرت قبل عشر سنوات من دراستها.
- ٤) المتلمس الضبعي: حياته وشعره، محمود محمد محمد حسين، ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسسوط.

## • أولاً: الديوان

حقق الديوان تحقيقاً موسعاً حسن كامل الصيرفي رحمه الله والناظر في الديوان يعلم مدى الجهد الذي بذله المحقق، ونشره معهد المخطوطات العربية سنة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م عن ست نسخ خطية<sup>(٢)</sup>، أقدمها كتبت سنة ٥٦٨هـ ورمز إليها بحرف (ا) وهي محفوظة في مكتبة أياصوفيا بالآستانة برقم (٣٩٣١) بعنوان «ديوان شعر المتلمس الضبعي راوية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي» منقولة من خط علي بن هلال البواب .

والثانية رمز لها بحرف (ب) محفوظة في المكتب الهندي برقم (١١٠) مكتوبة سنة ١٢٠٠هـ بعنوان «شعر المتلمس راوية أبي الحسن الأثرم عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وغيرهم»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) من مصادر ترجمته: طبقات [فحول] الشعراء (١٥٥/١-١٥٦)، والشعر والشعراء (١٧٩/١)، والأغاني

(٢٦٠/٢٤)، والمؤتلف والمختلف (٩٥)، وتاريخ مدينة دمشق (٨٣/٧٢)، ووفيات الأعيان (٩٢/٦).

(٢) مقدمة الديوان (٤٢-٤٨).

(٣) مقدمة الديوان (٤٥).

أما بقية النسخ الأربعة فهي منسوخة من هاتين المخطوطتين كما أشار إلى ذلك المحقق في وصفه النسخ.

وهناك ملحوظة على اسم الديوان المطبوع<sup>(٤)</sup>؛ إذ عنون المحقق الديوان بـ«ديوان شعر المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي»؛ وذلك اعتماداً على النسخة الخطية الأساس المرموز إليها بـ«ا».

والعنوان بهذه الصيغة ليس صحيحاً حتى لو ورد في الأصل المخطوط؛ وذلك للأسباب التالية:

(١) أن أبا عبيدة معمر بن المثنى قرينٌ للأصمعي وبينهما ما بين الأقران<sup>(٥)</sup> ولم تثبت رواية لأبي عبيدة عن الأصمعي.

(٢) أن أبا الحسن الأثرم هو جامع الديوان<sup>(٦)</sup>، وقد جمعه من رواية أبي عبيدة والأصمعي وغيرهما كما نصت عليه المخطوطة (ب)، وهذا يتفق مع ما ورد في بداية الديوان من إسناد خبر القصيدة محل البحث إلى أبي عبيدة وإيراد أبي عمرو: «قال أبو الحسن الأثرم: قال أبو عبيدة: كان سبب هجاء المتلمس عمرًا ... وقال أبو عمرو»<sup>(٧)</sup> علماً بأنه لم يرد ذكر للأصمعي نصاً في مقدمات القصائد، بل ورد ذكره تعليقاً، وورد ذكر «الأصمعيات» في القصيدة الثامنة: «وقال المتلمس وهي من الأصمعيات والفضليات»<sup>(٨)</sup>، ولم ترد القصيدة لا في الأصمعيات ولا المفضليات ولا كتاب الاختيارين للأخفش المطبوعة، كما ذكر ذلك المحقق.

(٣) أن رواية الديوان للقصيدة محل البحث تختلف من حيث

---

(٤) تحدث د.عبدالمعظم خفاجي عن الديوان في المتلمس الضبعي (٧٦)، ود.منى بسطاوي في المتلمس الضبعي حياته وشعره (٦٨-٧٢) ولم يتعرضا لهذا الإشكال.

(٥) انظر في ذلك على سبيل المثال: معجم الأدباء (٢٧٠٧/٦)، ووفيات الأعيان (١٧٢/٣).

(٦) خزنة الأدب (٥٩/١٠).

(٧) الديوان (٤-٣).

(٨) الديوان (١٦٣).

الترتيب ورواية كثير من الأبيات عن الرواية في الأصمعيات.<sup>(٩)</sup>

لذا فإن العنوان الصحيح للديوان «ديوان شعر المتلمس الضبعي راوية الأثرم عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي عمرو الشيباني وغيرهم».

وبناء على ما سبق فإن رواية الديوان للقصيدة محل البحث ليست من رواية الأصمعي.

وقد صرح جامع الديوان أبو الحسن الأثرم باسم أبي عبيدة في القصيدة محل البحث مما يفهم منه أن رواية القصيدة من جهته؛ لكن هناك إشكال في هذا؛ لأن أبا عبيدة في كتاب مجاز القرآن روى البيت السابع:

٧ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا<sup>(١٠)</sup>

لعمر بن حنيّ التغلبي<sup>(١١)</sup> وقد أكد هذه النسبة المرزباني حين قال: «وهذا البيت يروى من قصيدة المتلمس التي أولها:

يعيرني أي رجال ولن ترى أخا كرم إلا بأن يتكرما

وبعد البيت، وآخره: أقمنا له من ميله فتقوما، وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حنيّ التغلبي».<sup>(١٢)</sup>

ولم ترد إشارة في الديوان إلى هذه النسبة، وهذا كله يقوي أن يكون أبو الحسن الأثرم قد لقق القصائد من روايات عدة. ولم يعتمد رواية بكاملها أساساً للقصائد. وقد علق محقق الديوان على هذا بقوله: «ومن العجب أن يروي أبو عبيدة هذا البيت لعمر بن حني كما جاء في ديوان المتلمس وهو أحد رواة ديوان المتلمس».<sup>(١٣)</sup>

(٩) انظر تعليق المحقق في الحاشية في تخريج القصيدة (٧)، كما تنظر الأصمعيات (٢٤٤).

(١٠) الديوان (٢٤).

(١١) مجاز القرآن (١٢٧/٢)، وقد أشار إلى هذا المحقق في تخريجه القصيدة، الديوان (١١).

(١٢) معجم الشعراء (١٣).

(١٣) الديوان (٢٥).

## • ثانياً: إشكال النسب

إن الباعث الأساس للقصيدة هو النسب، وقد صدر ابن الشجري في مختارته القصيدة بقوله: «فقال يذكر نسبه ويثبته»<sup>(١٤)</sup>.  
وقد بدأ المتلمس القصيدة بالفخر بأمه، وهناك إشكال حول نسب أمه لم يناقشه سوى د. منى بسطاوي في دراستها.  
وهذا المبحث يناقش إشكال نسب المتلمس من جهة الأم، وإشكال نسب المتلمس من جهة الأب.

### - إشكال نسب المتلمس من جهة الأم:

ورد في مقدمة القصيدة أنه نشأ في أخواله من بني يشكر حتى كادوا يغلبون على نسبه.<sup>(١٥)</sup>  
وفي حديث محقق الديوان عن أم المتلمس، قال: «وأما عن أم الشاعر، فإن المصدر الوحيد الذي كشف لنا عن اسمها وعن جنسيتها هو كتاب «المحبر» لمحمد بن حبيب (المتوفى ٢٤٥هـ) فقد ذكر أن اسمها «سُحمة»، وأنها من الحبشيات»<sup>(١٦)</sup>.  
والغريب أن محقق الديوان لم يعلق على هذه المعلومة؛ فكيف تكون أمه حبشية وخاله الحارث بن التوأم اليشكري؟!  
وقد وقع في هذا الخلل د. محمد عبد المنعم خفاجي في مواضع متعددة من دراسته؛ ففي حديثه عن «موطن المتلمس الشاعر» علق في الحاشية (١): «... وبكر بن وائل (قبيلة أم الشاعر المتلمس)»<sup>(١٧)</sup> ثم في حديثه عن أم الشاعر قال: «وأما أمه فهي من الحبشيات واسمها سحمة وهي من بني يشكر كما يذكر ابن قتيبة، فأخواله بنو يشكر»<sup>(١٨)</sup>، ثم في

---

(١٤) مختارات شعراء العرب (١١٨).

(١٥) الديوان (١٢)

(١٦) مقدمة الديوان (١٨)، ولم يذكر رقم الصفحة في كتاب المحبر، وذكرها في صفحة (١٢) من الديوان في تعليقه في الحاشية الثالثة، والخبر في المحبر (٣٠٨).

(١٧) المتلمس الضبي، د. محمد عبد المنعم خفاجي (٧).

(١٨) المتلمس الضبي، د. محمد عبد المنعم خفاجي (١٧)، ومقولته - رحمه الله - فيها تدليس؛ إذ يفهم

الحديث عن نشأة المتلمس وحياته يقول: «نشأ المتلمس في ظلال أم حبشية تنتمي إلى بني يشكر بن بكر بن وائل... وأقام في موطن أمه بين آلهة من بني يشكر حيث نما عوده ولطول حياته بين قوم أمه أخواله من بني يشكر كادوا يغلبون على نسبه»<sup>(١٩)</sup>. وهذا كله تناقض لا أعلم كيف قبله د. محمد عبد المنعم خفاجي. فلو كان الأمر كذلك فلم يقبله بنو يشكر وهو لا يمت إليهم بصلة؟! وقد ناقشت د. منى بسطاوي رواية ابن حبيب وذكرت أنها لا تطمئن إليها لستة أسباب:

«١- أن هذا المصدر أحادي، ولم يشر إلى الرواية أحد غيره من المصادر الأخرى الموثوق بها.

٢- أن محمد بن حبيب ذكره دون تأييد، وداخله الشك فيه، وهو يرويه على الترجيح لا اليقين»<sup>(٢٠)</sup>.

٣- ونحن نعرف ما حدث لعنترة بن شداد الذي كانت أمه حبشية، وما آل إليه أمره حيث كان العرب آنذاك يحتقرون أبناء الحبشيات وليس أمام أبنائهن سوى رعي الأغنام وحراسة الهودج.

٤- أن المعاني والقيم التي أوردها المتلمس في شعره تنأى به عن أخلاق الحبشيين آنذاك بل كان يعبر عن نفس عربية لا تقبل الضيم ولا ترضى المهانة ولعلنا لا ننكر أثر الوراثة على أخلاق الصبي وتشعبه بمفاهيم أمه.

٥- أنها لو كانت حبشية أو تنتمي إلى أصل حبشي لما أقدم رجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار على الزواج منها، لأنه كان بإمكانه أن يجعلها أمة له دون زواج.

---

منها أن ابن قتيبة نص على أن أم المتلمس من الحبشيات وأنها من بني يشكر، وهذا غير صحيح؛ إذ لم يورد ابن قتيبة ذكرًا لأم المتلمس؛ إنما ذكر أن أخواله بنو يشكر؛ انظر الشعر والشعراء (١٧٩/١)، و(١٨١/١).

(١٩) المتلمس الضبيعي، د. محمد عبد المنعم خفاجي (٢٨).

(٢٠) نص ابن حبيب «المتلمس الضبيعي الشاعر أمه يقال لها سحمة»، ولا يفهم منه الترجيح بسبب صيغة «يقال» فهو يثبت ههنا ولو قال: «يقال إن أمه سحمة» لكان على التمريض.

٦- أن إقامته في بني يشكر بن بكر بن وائل تضع حدا لهذه التساؤلات، فقد نشأ المتلمس في بيت أخواله الذين ينتمون إلى بكر بن وائل ومن هو أعزة وأنفة ومكانة»<sup>(٢١)</sup> ويزول مثل هذا الإشكال لو كانت جدته أم أمه حبشية، فيكون خاله الحارث أخًا غير شقيق لأم المتلمس؛ لكن ابن حبيب نص على أم المتلمس وليس جدته. ولو كانت أم المتلمس حبشية أو جدته أم أمه لاستغل ذلك خاله الحارث أمام الملك عمرو بن هند ولعيّره بأنه ابن أمة أو ابن حبشية؛ لكن خاله الحارث لم يتعرض لذلك مما يقوي أن تكون شقيقته.

وهذا يثير تساؤلاً خفيًا؛ لأن خاله الحارث تعرض لنسب المتلمس من جهة الأب «وأنا يزعم أنه من بني يشكر، وأوانًا يزعم أنه من ضبيعة أضجم»<sup>(٢٢)</sup>، فإذا كان الأمر كذلك فلم افتخر المتلمس بأمه؟ وبدأ القصيدة بذكرها:

١ تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمًا  
٢ وَمَنْ يَكُ ذَا عَرِضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّيْمَ الْمُدَّمَا  
٣ وَهَلْ لِي أُمَّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا  
والجواب عن هذا: أن الشاعر بدأ بذكر أمه والفخر بها؛ ليبين سلامة نسبه من جهة الأب، وأن أمه حرة كريمة تحفظ نفسها؛ كيلا يكون لخصومه مدخل عليه من جهة الأم.

وقد أوردت د.منى بسطاوي تعليقات أخرى لها وجاقتها: أن المتلمس نشأ في أخواله من بني يشكر، وزمنية الحوار الذي ترجح أنه تم بعد غضب عمرو بن هند على المتلمس وطرفة بن العبد، فأراد الحارث النجاة بنفسه، فقال هذه المقولة، فأردف عمرو بن هند مقولته تعقيبًا عليها شفاء للغل والحقد الذي يغلي في نفسه، وأن المتلمس لم يقبل ذلك بل هجا عمرو بن هند والحارث بن التوأم اليشكري أيضًا، كما تستند إلى رواية ذكرها

---

(٢١) المتلمس الضبيعي حياته وشعره، د.منى بسطاوي (٤٣)، وقد ذكرت الأسباب هنا؛ لأن المرجع رسالة

جامعية يصعب على القارئ الاطلاع عليها.

(٢٢) الديوان (١٢-١٣).



ابن دريد عن الحارث وأنه كان شريرا لا يأبه بأحد.<sup>(٢٣)</sup>

• نسب المتلمس من جهة الأب:

ثمة إشكال في نسب المتلمس إلى بطن من بطون ضبيعة، بناءً على رواية

الديوان للبيت الرابع:

٤ أَمُنْتَقِلًا مِنْ آلِ بُهْتَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيَّمَا

ووجه الإشكال أن رواية «أمنتقلاً» تفيد نسبة المتلمس إلى «آل بُهْتَةَ»، لا سيما مع ما

ظاهره تأكيد الانتساب في عجز البيت، ثم البيت الذي يليه:

٥ أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَعِرْضِي عِرْضَهُمْ كَذِي الْأَنْفِ يَحْمِي أَنْفَهُ أَنْ يُكَشَّمَا<sup>(٢٤)</sup>

ولهذا جزم د. محمد عبد المنعم خفاجي ود. منى بسطاوي بنسبة المتلمس إلى «بُهْتَةَ»

بناءً على هذين البيتين<sup>(٢٥)</sup> علماً أنهما حين أوردتا نسب المتلمس لم يذكرتا «بُهْتَةَ» في

سلسلة النسب!<sup>(٢٦)</sup>

وهذه الرواية «أمنتقلاً من آل بُهْتَةَ» لا تتوافق مع سياق النسب للمتلمس؛ فقد ورد

نسب المتلمس في المصادر مختلفاً فيه فيما قبل «دوفن» جدّ جدّه؛ واتفقت فيما بعد

«دَوْفَن»، وقد أجمعت المصادر التي وقفت عليها على عدم إدراج «بُهْتَةَ» في عمود النسب

للمتلمس.

ولإيضاح إشكال النسب سأعرض ثلاثة مستويات لنسب المتلمس:

أ) نسب المتلمس في المصادر مرتبة تاريخياً.

(٢٣) المتلمس الضبيعي حياته وشعره، د. منى بسطاوي (٤٣-٤٥).

(٢٤) الديوان (٢١-١٩).

(٢٥) المتلمس الضبيعي، د. محمد عبد المنعم خفاجي (١٨)، و(١٤٣). وقد وهم في الموضع الأولي إذ جعل

نسب بُهْتَةَ : بُهْتَةَ بن جلي بن أحس بن ضبيعة، والصحيح: بُهْتَةَ بن حَرْب بن وَهْب بن جُلِي بن

أَحْمَس بن ضَبَيْعَةَ. والمتلمس الضبيعي حياته وشعره د. منى بسطاوي (١٠٢)، وذكرت في (١١٧) في الحاشية

(٣): «آل بُهْتَةَ نسبه إلى بُهْتَةَ بن حرب بن وهب بن جلي».

(٢٦) المتلمس الضبيعي، د. محمد عبد المنعم خفاجي (٦)، والمتلمس الضبيعي حياته وشعره د. منى بسطاوي

(٣٧-٣٩).

ب) الأسماء الواردة في شعر المتلمس من لهم علاقة بنسبه من جهة الأب.

ت) مشجرة نسب المتلمس نقلًا عن ابن الكلبي.

### أ) نسب المتلمس في المصادر مرتبة تاريخياً:

١) ابن الكلبي (٢٧هـ) (٢٧)، وابن سلام الجمحي (٢٣١هـ) (٢٨)، وأبو الحسن الأمدي (٣٧٠هـ) (٢٩)، وابن حزم (٤٥٦هـ) (٣٠)، وابن حمدون (٥٦٢هـ) (٣١)، وابن عساكر (٥٧٢هـ) ترجمة المتلمس (٣٢) برقم [٩٧٨٢] وترجمة ابنه عبدالمنان (٣٣) برقم [٤٢٧٨]، وابن خلكان (٦٨١هـ) في (ترجمة الفرزدق) (٣٤):

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دَوْفَنَ بنِ حَرْبِ بنِ وَهَبِ بنِ

جُلَيْ بنِ أَحْمَسَ بنِ ضُبَيْعَةَ الأَضْمِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارِ

١) أبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ): (٣٥)

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دَوْفَنَ بنِ حَرْبِ بنِ وَهَبِ بنِ جُلَيْ

بنِ أَحْمَسَ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارِ

٢) ابن ماكولا (٤٧٥هـ): (٣٦)

جرير بن عبد المسيح بن زيد بن عبد الله بن زيد بن دَوْفَنَ بنِ حَرْبِ بنِ

وَهَبِ بنِ جُلَيْ بنِ أَحْمَسَ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارِ

٣) ابن الشجري (٥٤٢هـ): (٣٧)

---

(٢٧) نسب معد واليمن الكبير (٥٣/١) تحقيق فردوس العظم، و(١١٩/١) تحقيق ناجي حسن.

(٢٨) طبقات [فحول] الشعراء (١٥٥/١-١٥٦).

(٢٩) المؤتلف والمختلف (٩٥).

(٣٠) جمهرة أنساب العرب (٢٩٣).

(٣١) التذكرة الحمدونية (٣٩١/٣).

(٣٢) تاريخ مدينة دمشق (٨٣/٧٢).

(٣٣) تاريخ مدينة دمشق (١٨٣/٣٧).

(٣٤) وفيات الأعيان (٩٢/٦).

(٣٥) الأغاني (٢٦٠/٢٤).

(٣٦) الإكمال (٤٢/١).

جرير بن عبدالعزيز ويقال عبد المسيح بن عبدالله بن دوفن بن حرب  
بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار  
- وممن فرق بين «بُهثة» و «دوفن»:  
(١) ابن دريد: (٣٨)

«ومنهم بنو دوفن، وبنو بُهثة....ومنهم: المتلمس الشاعر، واسمه جرير بن  
عبد العزى».  
(٢) ابن قتيبة: (٣٩)

«وأما ضبيعة بن ربيعة فولد: أحمس، والحارث ذا القلادة؛ فمن أحمس :  
جماعة رهط المسيب بن علس الشاعر.  
ومنهم: بُهثة، ودوفن رهط المتلمس الشاعر، والحارث بن عبد الله بن  
دوفن، وكان سيّد ضبيعة في الجاهلية».  
ولم أقف على نص أورد «بُهثة» ضمن عمود النسب.  
و«بُهثة» ليس غريباً عن نسب المتلمس؛ إذ «بُهثة» و«دوفن» من أبناء حرب بن وهب  
بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار.  
(ب) الأسماء الواردة في شعر المتلمس ممن لهم علاقة بنسبه من جهة الأب:

(١) زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار.  
وهو جد والد الشاعر (الثالث في سلسلة النسب)، وقد ورد مرة واحدة في شعر المتلمس  
في القصيدة محل البحث في البيت السابع عشر من رواية الديوان<sup>(٤٠)</sup>، وفي البيت الأخير  
الثامن عشر من رواية الأصمعي<sup>(٤١)</sup>:

١٧ أرى عَصَمًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ دَانِيًا وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدِ فَيْئَسَ مَا

(٣٧) مختارات شعراء العرب (١١٧).

(٣٨) الاشتقاق (٣١٧).

(٣٩) المعارف (٩٢).

(٤٠) الديوان (٣٩).

(٤١) الأصمعيات (٢٨٨) الطبعة الأولى، و(٢٤٦) الطبعة الثالثة، وفيها: «وتعذلني في نصر زيد فيئس ما».

و«عَصَم» رجل من بني ضُبَيْعَةَ قال للمتلمس: «أنت من بني يشكر ولست منا».<sup>(٤٢)</sup>

٢) دوفن بن حَرْبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وهو الرابع في سلسلة نسب الشاعر، ورد مرة واحدة في القصيدة التاسعة في البيت الثامن:<sup>(٤٣)</sup>

٨ وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيْتُ بِنَيْطِلٍ إِذْ قِيلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

٣) بُهْثَةَ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، ورد في القصيدة محل البحث في البيت الرابع من رواية الديوان<sup>(٤٤)</sup>، وفي البيت الخامس من رواية الأصمعي:<sup>(٤٥)</sup>

٢ أَمْتَقِلًا مِنْ آلِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيَّمَا

وهذا البيت هو محل الإشكال في النسب، والمبحث التالي مخصص لمناقشته.

٤) مُحَارِبُ بْنُ بُهْثَةَ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، ورد مرة واحدة في القصيدة السادسة عشرة في البيت الثاني:<sup>(٤٦)</sup>

٢ سَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَرُدَّ حَفِيظَةً فَوَارِسُ صَعِبٍ وَالْكَأَمَةُ مُحَارِبُ

وفي الشرح: «محارب بن عبدالقيس»، وعلق المحقق في الحاشية (٥): «بنو محارب: ينسبون إلى محارب بن عمرو بن وديعة بن لَكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِالْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دَعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ».<sup>(٤٧)</sup>

وليس في كتب النسب «محارب بن عبدالقيس»، والأرجح عندي أن «بن» تصحيفٌ لـ«من» فتكون الجملة «محارب من عبدالقيس» وهو يتوافق مع سلسلة النسب؛ لكنه لا يتوافق مع محيط الشاعر؛ لأن بني محارب الذين من بني عبدالقيس لا يرتبطون مع الشاعر إلا في «ربيعَةَ بْنِ نِزَارٍ»، ويرتبطون مع أحوال الشاعر «بنو يشكر» في «أَفْصَى بْنِ

(٤٢) الديوان (٣٩) الحاشية (٥) نقلًا عن المخطوطتين (ب)، و(ج). وانظر مختارات شعراء العرب (١٢٦).

(٤٣) الديوان (١٨٧).

(٤٤) الديوان (١٩).

(٤٥) الأصمعيات (٢٨٧) الطبعة الأولى، و(٢٤٥) الطبعة الثالثة، برواية «أمنتقلًا».

(٤٦) الديوان (٢٥٤).

(٤٧) الديوان (٢٥٥).

دُعْمِيَّ بْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ».

والذي يترجح عندي أن المقصود بـ «محارب» في البيت هم: مُحَارِبُ بْنُ بُهْثَةَ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ؛ وذلك لسببين:

-السبب الأول: أنهم أقرب إلى الشاعر؛ إذ يلتقون معه في حَرْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

- السبب الثاني: أن الشاعر أورد في البيت نفسه: فوارس «صعب»، وليس في بني عبدالقيس بطن اسمه «صعب»، وهناك «صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط» ويلتقون مع بني عبدالقيس في أَفْصَى بْنِ دُعْمِيَّ بْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

وهم في ضُبَيْعَةَ: صَعْبُ بْنُ وَهْبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، ويلتقي بنو صعب مع بني محارب في: وَهْبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

٥) صعب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار، ورد مرة واحدة في القصيدة السادسة عشرة في البيت الثاني:<sup>(٤٨)</sup>

٢ سَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَرُدَّ حَفِيظَةً فَوَارِسُ صَعْبٍ وَالْكَمَاءُ مُحَارِبُ

وعلق المحقق في الحاشية (٣)<sup>(٤٩)</sup>: «بنو صعب: نسبة إلى صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط، وصعب هو أخو يشكر بن علي بن بكر، وبنو يشكر هم أحوال المتلمس». وهذا تفسير غير صحيح؛ لسببين:

١-السبب الأول: أن الشاعر لم يفتخر بأخواله<sup>(٥٠)</sup> وبينه وبينهم ما هو مذكور في مناسبة القصيدة، ولذا لم يرد لهم فخر في شعره فكيف يفخر بأبناء عمومة أخواله!؟

٢-السبب الثاني: أن الشاعر قرن بين «صعب» وبين «محارب» وكلاهما مثبت في مشجرة

(٤٨) الديوان (٢٥٤).

(٤٩) الديوان (٢٥٥).

(٥٠) زعم د. محمد عبدالمنعم خفاجي أن هذه الأبيات قالها المتلمس في الفخر بأخواله، واستند في ذلك إلى أن (صعب) في البيت نسبة إلى صعب بن علي، وصعب أخو يشكر بن علي بن بكر، وبنو يشكر أحوال الشاعر، انظر: المتلمس الضبيعي (٨٣).

نسب الشاعر؛ إذ يلتقون جميعاً في وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار، وليس في بني بكر «محارب».

٦ «وهب بن جلي»، و «عوف»، و «نذير» ابنا أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار، وردوا في القصيدة الرابعة في البيت الثالث عشر:

١٣ لَوْ كَانَ مِنْ آلِ وَهْبٍ بَيْنَنَا عُصْبٌ وَمِنْ نَذِيرٍ وَمِنْ عَوْفٍ مَحَامِيسُ <sup>(٥١)</sup>  
أما وهب فهو وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار؛ وهو السادس في سلسلة نسب الشاعر.

وأما «نذير» فعلق المحقق في الحاشية (٤): «نذير: هو نذير بن بُهثة بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمس، وسيرد ذكره في البيت الثاني عشر من القصيدة رقم ٥ [صفحة ١٢٩]». والذي ذكر هذا النسب «نذير بن بُهثة بن وهب بن حرب» هو المرزوقي <sup>(٥٢)</sup> والصاغاني <sup>(٥٣)</sup>، ولم يرد في كتب النسب.

وورد «نذير» في القصيدة الخامسة في البيت الثاني عشر كما أشار المحقق:  
١٢ يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ وَيَمْنَعُنِي مِنْهُمْ جُلِيٌّ وَأَحْمَسُ <sup>(٥٤)</sup>  
قال المرزوقي: «قوله: "يكون نذير من ورأي" إلخ، هو نذير بن بُهثة بن وهب. وقيل: أراد بالنذير: المنذر...». وكذا نقله البغدادي بنصه دون إشارة إلى المرزوقي. <sup>(٥٥)</sup>

وأما «عوف» فعلق المحقق في الحاشية (٥): «عوف هو عوف بن عامر، وقد ذكر في البيت الرابع من القصيدة رقم ٧ [صفحة ١٥٨]».

والذي يترجح عندي أن «نذير»، و «عوف» هما ابنا أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار، لا سيما أنه قرنها بـ«آل وهب»، وهم آل وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن

(٥١) الديوان (٩٤).

(٥٢) شرح ديوان الحماسة (١/٦٦٣).

(٥٣) العباب الزاخر (حمس) والذي يظهر لي أن الصاغاني تبع المرزوقي في شرح الحماسة؛ لا سيما أن الصاغاني ينقل عن شرح الحماسة، انظر مثلاً: التكملة والذيل والصلة (٣/٥٦)، و (٣/٨٤).

(٥٤) الديوان (١٢٩).

(٥٥) خزنة الأدب (٣/٣٠٠).

رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

(٧) جُلَيْبِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، ووالده «أحمس»، ورد ذكره في القصيدة الخامسة في البيت الثاني عشر:

١٢ يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةً وَيَمْنَعُنِي مِنْهُمْ جُلَيْبٌ وَأَحْمَسُ (٥٦)

وورد «أحمس» في القصيدة التاسعة في البيت التاسع كما أشار المحقق:

٩ وَفَرَرْتُ خَشِيَّةً أَنْ يَكُونَ حِبَاؤُهُ عَارًا يُسَبُّ بِهِ قَبِيلِي أَحْمَسُ (٥٧)

(٨) بنو ضبيعة: وردوا في القصيدة الثالثة عشرة في البيت الأول:

١ أَبْلَغُ ضُبَيْعَةَ كَهَلَهَا وَوَلِيدَهَا وَالْحَرْبُ تَنْبُو بِالرِّجَالِ وَتَضْرِسُ (٥٨)

وفي القصيدة السابعة في البيت السابع:

٩ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي ضُبَيْعَةَ إِنَّهُمْ أَنْاسِي فَلَوْمُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ دَعُوا (٥٩)

وفي القصيدة التاسعة البيت العاشر:

٩ وَتَرَكْتُ حَيَّ بَنِي ضُبَيْعَةَ حَشِيَّةً أَنْ يُوتَرُوا بِدَمِي وَجِلْدِي أَمَلَسُ (٦٠)

(ج) مشجرة نسب المتلمس:

---

(٥٦) الديوان (١٢٩).

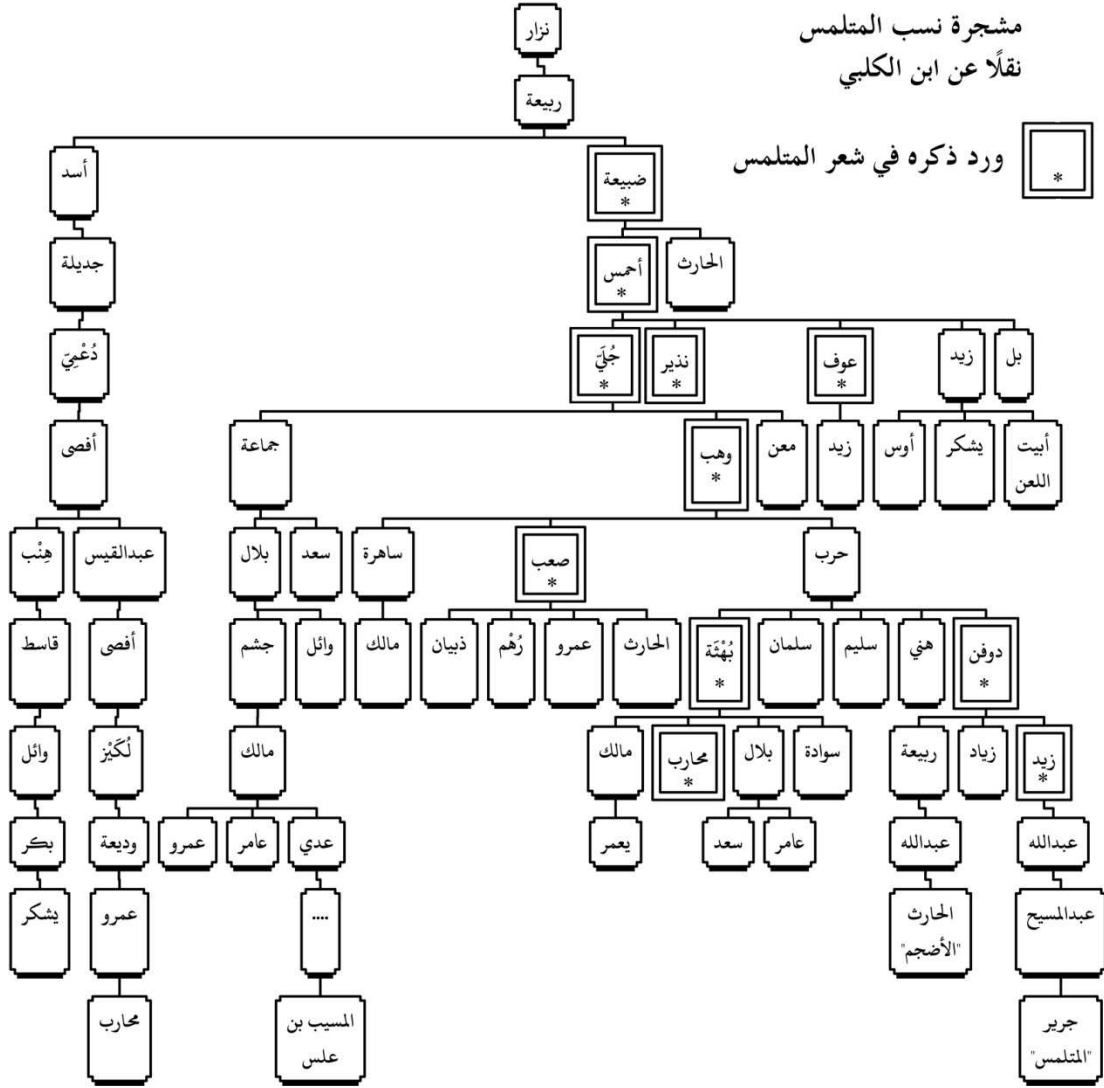
(٥٧) الديوان (١٩١).

(٥٨) الديوان (٢١٥).

(٥٩) الديوان (١٥٩).

(٦٠) الديوان (١٩١).

مشجرة نسب المتلمس  
نقلًا عن ابن الكلبي



• ثالثًا: تحليل رواية البيت محل الإشكال:

في البيت لفظتان لا يتضح معهما المعنى إلا إذا تركبنا في جملة:

- اللفظة الأولى: «أَمْتَقِلًا»، وروي «أَمْتَقِلًا»، و«أَمْتَقِيًا».

- اللفظة الثانية: «آل»، وروي «نصر».

وهذه روايات البيت حسب المصادر التي وقفت عليها:

(١) الديوان:

أَمْتَقِلًا مِنْ آلِ بُهَيْتَةِ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيَّمَا

وفيه: «قال أبو إسحاق: ويروي: أمتقلا بالفاء».(٦١)



٢) المخطوطتان (ب)، و (ج) من الديوان :

أَمْنَتَفَلًا مِّنْ آلِ بُهْتَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيَّمَا  
وفيها : «ويروى أمنتفياً من نصر بُهْتَةَ ... والمنتفل والمنتفي والمبتريء سواء، قال الأعشى :  
لا تلفنا من دماء القوم ننتفل»<sup>(٦٢)</sup>.

٣) أساس البلاغة (نفل)<sup>(٦٣)</sup>، ولسان العرب نقلاً عن العين<sup>(٦٤)</sup> (نفل)،  
والأصمعيات<sup>(٦٥)</sup>، ومعجم مقاييس اللغة (نفي)<sup>(٦٦)</sup>، والحماسة البصرية<sup>(٦٧)</sup> :

أَمْنَتَفِلًا مِّنْ نَّصْرِ بُهْتَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيَّمَا  
وأشار محققا الأصمعيات إلى أن النسخة الاستشرافية المطبوعة الرموز لها ب(ط)  
«أمنتقلا»، وعلقا بأنها إحدى الروايتين.

٤) مختارات شعراء العرب:<sup>(٦٨)</sup>

أَمْنَتَفِيًّا مِّنْ نَّصْرِ بُهْتَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيَّمَا  
وأشار إلى رواية «أمنتفلاً»<sup>(٦٩)</sup>.

٥) أورد البغدادي<sup>(٧٠)</sup> نقلاً عن شارح جمهرة الأشعار: «يقال: انتفل وانتفي بمعنى

(٦٢) الديوان (١٩)، تعليق المحقق في الحاشية (١).

(٦٣) أساس البلاغة (٢/٢٩٦) مع النسبة إلى المتلمس.

(٦٤) لم يشر المحقق إلى كتاب العين، والنص فيه (٨/٣٢٦).

(٦٥) الأصمعيات (٢٤٥)، الأصمعية ذات الرقم (٩٢).

(٦٦) معجم مقاييس اللغة (٥/٤٥٦).

(٦٧) الحماسة البصرية (١/١٣٠).

(٦٨) أشار المحقق إلى أنها -أيضاً- رواية الأغاني؛ وهذا فيه نظر؛ لأن ترجمة المتلمس في الأغاني ليست  
كاملة ولم يرد فيها ذكر القصيدة، وفي الترجمة «هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله» وانظر تعليق  
محققي الأغاني (٢٤/٢٦١).

(٦٩) ذكر المحقق أن المختارات أشارت إلى رواية منتقلا بالقاف؛ وهذا فيه نظر؛ لأن شرح ابن الشجري  
منصرف إلى (منتفلاً) بالفاء قال: «ويروى: أمنتفلاً. يقال: انتفل من ذلك الأمر وانتفي منه. ويقال  
للرجل يرمي بشيء: انفل ذلك عن نفسك»  
(٧٠) خزانة الأدب (١١/٣٣٥).

واحد، كما قال:

أَمْتَفِلًا عَنْ نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا

• تحقيق الروايات:

أما رواية «آل»:

..... مِنْ آل بُهْثَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا

فمشكلة؛ لأن المتلمس لا ينتسب إلى آل بُهْثَةَ كما سبق بيانه؛ إذ جد جده «دَوْفَن» أخ لـ «بُهْثَةَ» ويجتمعان في حَرْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جُلَيْ.

ولهذا ترجح رواية «نصر»:

..... مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا

وأما قوله «ألا إنني منهم» وتكرار ذلك في البيت الذي يليه فيُخَرِّج على عموم الانتساب إلى الفخذ، ولا زالت البادية اليوم يستخدمون هذا الأسلوب فيقولون عن فرد من فخذ موازٍ لهم «فلان منا» ولا يعنون أنه من فخذهم الأدنى بل يعنون به الانتساب إلى الجد الجامع بينهما.

وأما تخصيص (بُهْثَةَ) دون غيرها من البطون فأرجح أنه بسبب مقولة (عُصَم الضُّبَعِيِّ) الذي قال للمتلمس: «أنت من بني يشكر ولست منا». <sup>(٧١)</sup> وعُصَم هذا أرجح أنه من (بُهْثَةَ) لأن المتلمس قال في البيت:

١٧ أَرَى عُصَمًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ دَانِيًا وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَ مَا

فاستغل خصوم المتلمس هذه العداوة بين المتلمس وبين عُصَم؛ لإذكاء التفرقة بينهم، فكان رد المتلمس بأنه لا ينتفل عن نصر بُهْثَةَ بسبب هذه الحادثة وأكد قوة علاقته بهم وهم من أقرب الناس إليه.

أما روايات اللفظة الأولى: «أمنتقلًا، أمنتفلاً، أمنتفياً»

فإني أرجح رواية «أمنتفلاً» ليصبح البيت:

أَمْتَفِلًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا

(٧١) الديوان (٣٩) الحاشية (٥) نقلًا عن المخطوطتين (ب)، و(ج). وانظر مختارات شعراء العرب (١٢٦).

وذلك أن الانتفال للمعونة والنصر.<sup>(٧٢)</sup>

ثم رواية «أمنتفياً».

أما رواية «أمنتقلًا» فهي لا تتوافق مع «مِن نَصْرٍ» بل هي رواية قوية مع «مِن آلِ بُهْثَةَ»، ولو كانت رواية «مِن آلِ بُهْثَةَ» هي الأقوى لكانت «منتقلًا» أرجح الروايات. ولهذا فالاحتمال كبير جدًا في أن تكون «أمنتقلًا» مصحفة عن «أمنتفلًا».

#### • رابعًا: ترجيح الروايات في أبيات القصيدة:

إن ترجيح الروايات في أبيات القصيدة لا يلزم منه أن تكون الرواية المرجحة هي التي تكلم بها الشاعر؛ فقد يتصرف الرواة في بعض الألفاظ فتكون أجود مما قاله الشاعر أو أقل جودة.

ومن أمثلة ما يمكن أن يكون أجود مما نطق به الشاعر الخبر الوارد بين أبي عمرو بن العلاء والأصمعي حين قرأ عليه شعر الحطيئة:

أَعْرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْ      نَكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ

فصَحَّفَه إِلَى:

أَعْرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْ      نَكَ لَا تَنِي بِالصَّيْفِ

فقال أبو عمرو: إذا صحفتهم فصحفوا مثل هذا.<sup>(٧٣)</sup>

ومثال ما غيره الرواة مما هو أقل مما تكلم به الشاعر خبر ذي الرمة حين قال لعيسى بن عمر: اكتب شعري؛ فالكتاب أحبُّ إليَّ من الحفظ، لأنَّ الأعرابيَّ ينسى الكلمة وقد سهر في طلبها ليلته، فيضع في موضعها كلمة في وزنها، ثم يُنشدُها الناسَ، والكتاب لا يَنْسَى ولا يُبَدِّلُ كلاماً بكلام.<sup>(٧٤)</sup>

(٧٢) انظر: العين (٣٢٦/٨)،

(٧٣) البيت في ديوان الحطيئة (١٦٨)، وانظر في خبر التصحيف: الفاضل للمبرد (٨١)، وتصحيح

التصحيف (٤٤٩)، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف (٩٥) وفيه أن أبا عمرو بن العلاء قال:

أنت والله في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة!

(٧٤) الحيوان (٤١/١)

وفيما يلي روايات القصيدة مرتبة حسب ترتيب أبيات الديوان<sup>(٧٥)</sup>:  
١ يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى أَخَا كَرِمٍ إِلَّا بِأَنَّ يَتَكَّرَمَا<sup>(٧٦)</sup>  
روي «تُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى أَخَا كَرِمٍ إِلَّا بِأَنَّ يَتَكَّرَمَا»<sup>(٧٦)</sup>.

وهنا لفظان:

١) اللفظ الأول «تُعَيِّرُنِي» وورد في أصل الديوان «يُعَيِّرُنِي». ورواية «تعييرني» أجود؛ وذلك لمناسبة التأنيث الحقيقي في الأم؛ فلما عيروه بما هو مؤنث ناسب أن يخاطبهم بالمؤنث كأنه جعل الرجال بمنزلة المؤنث الذي يُعَيِّرُونَ به.

٢) اللفظ الثاني: «ولا أرى»، ورواية «ولن ترى» أجود؛ لأن من عادة العرب التجريد<sup>(٧٧)</sup> في مثل هذه المواضع لا سيما أن الشاعر يريد إشراك غيره معه في صحة الحكم، أما رواية المتكلم «ولا أرى» فلا تتناسب مع الحادثة وتجعل الحكم مختصاً بالشاعر.

٢ وَمَنْ كَانَ ذَا عَرِضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّيْمَ الْمُدَّمَا<sup>(٧٨)</sup>

في البيت لفظتان:

الأولى: «ومن يك ذا».

الثانية: في اللسان «حسب» نقلاً عن تهذيب اللغة:<sup>(٧٩)</sup>

---

(٧٥) منهجي أن أذكر الروايات نقلاً عن تحقيق الديوان، ومن أراد الاطلاع على المصادر التي أوردت الروايات المخالفة لرواية الديوان فيمكنه الرجوع إلى الديوان، وبعض الروايات تتطلب إيضاحاً أكثر فلذا ذكرت مصدرها، علماً بأن بعض الروايات قد تكون تصحيحاً أو ضبط قلم من الناشر أو المحقق.

(٧٦) الديوان (١٤-١٥).

(٧٧) التجريد: «إخلاص الخطاب لغيرك وأنت تريد به نفسك لا المخاطب نفسه» انظر: المثل السائر (١٥٦/٢)، وهذا المصطلح يرد عند بعض البلاغيين لمفهوم آخر؛ انظر في أسلوب التجريد وبلاغته (١٦٥-٢٤١) في كتاب: بحوث في البلاغة والنقد د. الشحات محمد أبو ستيت، وبعض البلاغيين يعد هذا الأسلوب التفاتاً؛ انظر: مصطلح التجريد (٩٠).

(٧٨) الديوان (١٦).

(٧٩) تهذيب اللغة (٤/٣٢٩) نقلاً عن غريب الحديث لشمر.

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذْمًا

وفي المطبوع من تهذيب اللغة «ومن كان ذا أصل».

- ورواية «ومن كان» أجود؛ لإثبات أن الكرامة تالدة وليست طريفة، ولمناسبتها جواب الشرط «كان اللئيم المذمما»، وفي الشعر الجاهلي يكثر التوافق في زمن الفعل بين فعل الشرط وجوابه في المضارع؛ فمن ذلك قول زهير بن أبي سلمى:  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنِ عَنْهُ وَيُذَمِّمُ<sup>(٨٠)</sup>  
وقول عروة بن الورد:

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ<sup>(٨١)</sup>  
وقول سلامة بن جندل:

فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنَلُهُ رِمَاحُنَا وَمَنْ يَكُ عُريَانًا يُوَائِلُ فَيَسْبِقُ<sup>(٨٢)</sup>  
- ورواية «ذا عرض كريم» أجود من رواية «ذا أصل»، و«ذا نَسَبٍ»؛ لمناسبة العرض مقام الأم في مطلع القصيدة.

- ورواية «فلم يصن» أجود من رواية «ولم يكن»؛ لترتب اللؤم على عدم صيانة الحسب، وصيانة الحسب منشؤها كرم العرض.

٢ أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ نُشَاطُ دِمَاؤُنَا تَرْيَلَنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا<sup>(٨٣)</sup>  
في البيت لفظتان:

أ- اللفظة الأولى: «تشاط» بالشين، وروي «تساط» بالسين؛ وهي أجود؛ قال ابن فارس: «السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشيء الشيء». يقال سَطَّت الشيء: خلطت بعضه ببعض»<sup>(٨٤)</sup>.

وأوردت المعجمات العربية بيتًا لكعب بن زهير شاهدًا على «ساط»:

(٨٠) ديوانه (٢٦) بشرح الأعلام.

(٨١) ديوانه (٥٣).

(٨٢) ديوانه (١٧٤).

(٨٣) الديوان (١٦-١٨).

(٨٤) معجم مقاييس اللغة (١١٥/٣).

لَكِنَّهَا حُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ (٨٥)  
وقال ابن فارس في (شوط): «الشين والياء والطاء أصل يدل على ذهاب الشيء، إما احتراقاً وإما غير ذلك». (٨٦)

ب- اللفظة الثانية: «تَزَيْلُن» وروي «تزايلن»، ورواية الديوان «تزيلن» أجود؛ لأن تضعيف العين فيه زيادة في المعنى، وفي القرآن الكريم {لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} [الفتح: ٢٥] قال ابن جني: «كأن (مُتَجَنِّفًا) أبلغ وأقوى معنى من (مُتَجَانِف)؛ وذلك لتشديد العين، وموضوعها لقوة المعنى بها نحو (تَصَوَّن) هو أبلغ من (تَصَاوَن)؛ لأن (تَصَوَّن) أوغل في ذلك، فصح له وعرف به، وأما (تَصَاوَن) فكانه أظهر من ذلك». (٨٧)

وهناك نص مضطرب يرجح رواية «تزايلن»، قال ابن سيده: «وتَزَيَّلَ الْقَوْمُ تَزْيَالًا وَتَزْيِيلًا، أَي: تَفَرَّقُوا. الْأَخِيرَةُ حِجَازِيَّةٌ، رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ، قَالَ: وَرَبِيعَةٌ تَقُولُ: تَزَايَلِ الْقَوْمُ تَزَايَالًا، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَمَلِّسِ:

أَحَارِثُ إِنَا لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا تَزَيْلُنَ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمٌ دَمًا  
قال: وَيُنْشَدُ: تَزَايِلُنَ». (٨٨)

ووجه الاضطراب أن اللحياني حكى أن ربعة تقول «تزايل» ثم أنشد بيت المتلمس على غير لغة ربعة «تزيلن» ثم ذكر رواية ربعة بصيغة «وينشد: تزايلن». وقد يكون الاضطراب من ابن سيده رحمه الله في نقله من كتاب النوادر للحياني.

٤ أَمُنْتَقِلًا مِنْ آلِ بُهْثَةَ خِلْتِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا (٨٩)  
سبق بيان أن رواية «أمنتقلًا من نصر بهثة» هي الأرجح في المبحث السابق.

(٨٥) ديوان كعب بن زهير (٨).

(٨٦) معجم مقاييس اللغة (٣/٢٣٤).

(٨٧) المحتسب (١/٢٠٧).

(٨٨) المحكم (٩/٧٦). واللحياني هو أبو الحسن علي بن المبارك اللحياني وله كتاب (النوادر) لم يصل إلينا، ولبعض العلماء موقف منه؛ انظر الخصائص لابن جني (٣/٢٠٦).

(٨٩) الديوان (١٩-٢١).

٥ أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَعَرَضِي عَرَضَهُمْ كَذِي الْأَنْفِ يَحْمِي أَنْفَهُ أَنْ (٩٠)

في البيت لفظة واحدة: «يكشما»، ويروى «يصلما»، ويروى «يهشما».

ورواية «يكشما» أجود الروايات؛ لاختصاص كشم بـ «قَطَعَ الْأَنْفِ بِاسْتِئْصَالٍ» (٩١).  
أما رواية «يصلما» تأتي في مرتبة ثانية؛ إذ يطلق الصلم على قطع الأنف والأذن وأكثر ما يطلق على الأذن. (٩٢)

وأما «يهشما» فأقل الروايات جودة؛ لأن التهشيم يطلق على عموم الكسر. (٩٣)

٦ وَإِنَّ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي مِنْ النَّاسِ حَيٌّ يَقْتَنُونَ الْمُزْمَا (٩٤)

في البيت ثلاثة ألفاظ:

أ- اللفظة الأولى: «نصابي» ويروى «قناتي»، ورواية «نصابي» أجود؛ لدالتها على الأصل

إذا جعل كرم أصله معروفاً باقتنائهم الإبل الكريمة المزممة.

وأما «قناتي» فتحتمل معنيين: الأول ما يقتنى وقد استشهد الأزهري بهذه الرواية لهذا

المعنى (٩٥). والمعنى الآخر: القوة وكثيراً ما يرد في الشعر الجاهلي التعبير مجازاً عن القوة

والمنعة بالقناة قناة الرمح كما قال عمرو بن كلثوم:

فإن قناتنا يا عمرو على الأعداء قبلك أن (٩٦)

ب- اللفظة الثانية: «ومنصبي»، ورواية «وأسرتي» أجود؛ لأن الشاعر يفتخر بجمع لا

بنفسه، لذا تناسب «أسرتي» أكثر من «منصبي» الدالة على الفردية.

ج- اللفظة الثالثة: «من الناس حي» وروي «من الناس قوم».

ورواية «حي» أجود لأن «قوم» عامة و«حي» تطلق على بني أب أو شعب (٩٧)، والشاعر هنا

---

(٩٠) الديوان (١٩-٢١).

(٩١) انظر: الصحاح (٢٠٢٢/٥)، والعين (٢٩٩/٥)، وتهذيب اللغة (٣٣/١٠).

(٩٢) انظر: الصحاح (١٩٦٦/٦-١٩٦٧)، العين (١٢٩/٧)، وتهذيب اللغة (١٩٩/١٢).

(٩٣) انظر: لسان العرب (هشم).

(٩٤) الديوان (٢٢).

(٩٥) تهذيب اللغة (٣١٣/٩).

(٩٦) ديوانه (٣٣٢).

يفخر بانتسابه الأدنى وليس الأبعد، فلو كان يفتخر بربيعة لناسب استخدام «قوم». وقد استعمل الشاعر اللفظتين في شعره.

٧ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا (٩٨)

في البيت ثلاث روايات:

١ - «أقمنا له من صعر».

٢ - «أقمنا له من خده».

٣ - «أقمنا له من درئه».

ورواية «من ميله» أجود؛ لمناسبة التقويم، إذ الميل يشمل الصعر في الخد. أما رواية «من صعره» ورواية «من خده» فغير شاملة الجمع بين التصعير والخد. ورواية «من درئه» عامة؛ إذ الدرء يطلق على معانٍ متعددة منها العوج، قال الصاغاني: «الدَّرءُ العوج، يُقال: أقمتم درء فلان -بالفتح-: أي اعوجججه...»، ثم ذكر البيت ثم قال: «والرواية الصحيحة: من مَيْلِهِ».<sup>(٩٩)</sup>

٨ لِذِي الْحَلِيمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ وَمَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا (١٠٠)

٩ وَلَوْ غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ (١٠١)

اتفق المصادر على رواية البيتين.

١٠ وَهَلْ لِي أُمَّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا (١٠٢)

في البيت لفظة واحدة:

روي: «إن ذكرتها» أوردها المحقق نقلًا عن الأغاني، وقد سبق بيان<sup>(١٠٣)</sup> أن الأغاني لم

(٩٧) تهذيب اللغة (٢٨٥/٥).

(٩٨) الديوان (٢٤).

(٩٩) العباب الزاخر (١/٥٣-٥٤) مادة (درأ).

(١٠٠) الديوان (٢٤).

(١٠١) الديوان (٢٤).

(١٠٢) الديوان (٣٠).

(١٠٣) انظر الحاشية (٦٨) في (ثالثًا).



يرد فيه إكمال ترجمة المتلمس. وهي رواية لا معنى لها.

ورواها ابن جني<sup>(١٠٤)</sup>: «إن هجوتها» وهي رواية فاسدة لا تتناسب مع سياق البيت.  
١١ وما كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفِّ لَهْ أُخْرَى فَاصْبَحَ<sup>(١٠٥)</sup>

روي :

(١) «وما كنت»، وهي رواية الديوان ومصادر التخريج.

(٢) « وهل كنت إلا» وردت في اللسان (جذم) والزهرة.

وكلتاهما روايتان جيدتان.

وأرجح أن «وما كنت» أجود ههنا؛ لأن الشاعر لا يستنكر عليه أحد فعله، وإنما يستخدم أسلوب الاستفهام لدلالة النفي «وهل كنت إلا» إذ تضمن النفي معنى الاستنكار<sup>(١٠٦)</sup>، كقوله تعالى {هل جزاء الإحسان إلا الإحسان} [الرحمن: ٦٠]، وكقول دريد بن الصمة:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ<sup>(١٠٧)</sup>

فإن كون الرجل يغوى مع قومه إذا غووا باعث للاستنكار، لذا ناسب النفي بالاستفهام «وهل ... إلا».

وكقول ليبيد بن ربيعة:

تَمَّتْ إِبْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ<sup>(١٠٨)</sup>

---

(١٠٤) الخصائص (١٨٢/٢).

(١٠٥) الديوان (٣٠).

(١٠٦) انظر في دلالة الاستفهام على النفي في علم المعاني د.بسيوني (١١٠/٢). كما يتضمن معنى الاستفهام المقصور حمل المخاطب على الإقرار بالنفي؛ انظر: من بلاغة القرآن (١٦٣). والشاعر هنا يوجه الخطاب إلى نفسه لا إلى المخاطب.

(١٠٧) ديوانه المجموع (٦٢)، والمثبت في المتن «وما أنا إلا ...»، ورواية «وهل ...» في الحاشية نقلًا عن الأغاني وديوان الحماسة ومنتهى الطلب والخزانة وشرح المرزوقي وجمهرة الأمثال والشعر والشعراء وشواهد المغني وتأريخ الطبري وأضداد ابن الأنباري وغيرها.

(١٠٨) ديوانه (٢١٣).

فإن الخلود في الحياة باعث للاستنكار.

وكقول الحارث بن ظالم المري:

٥ علوت بزدي الحيات مفرق  
وهل يركب المكروه إلا الأكارم (١٠٩)  
وقبله:

٣ حسبت أبا قابوس أنك سالمٌ  
ولما تُصبُ دُلاً وأنفك راغمٌ

٤ فإن تك أذوادُ أُصبِنَ وصبيّةٌ  
فهذا ابن سلمى رأسه متفاقمٌ

فلما كانت غلبة الظن بالسلامة لدى المخاطب، وأن الأكارم لا يتلبس بهم المكروه  
ناسب استخدام الاستفهام لتقرير المعنى المستنكر في ذهن المتلقي.

ومثله قول زهير بن أبي سلمى:

وهل يُنبِتُ الحِطِّيَّ إِلَّا وَشِجْهُ  
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ (١١٠)  
وقبله:

سعى بعدهم قومٌ ليكي يدركوهمُ  
فلم يفعلوا ولم يُلِيموا ولم يألوا

فما يكُ من خيرٍ أتوه فإتّما  
توارثته آباءُ آباءهم قبلُ

فلما كانت وراثة المكارم مظنة للسؤال عن امتدادها فيمن بعدهم ناسب استخدام  
الاستفهام.

أما الإقرار لتأكيد الإثبات فيناسبه القصر بالنفي كقول المتلمس في القصيدة محل

البحث:

وما علم الإنسان إلا ليعلما

.....

وكقول امرئ القيس:

وما ذرّفت عيناكِ إلا لتضري  
بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مُقتلٍ (١١١)

وقول زهير بن أبي سلمى:

(١٠٩) المفضليات (٣١٢).

(١١٠) ديوانه (٤٤).

(١١١) ديوانه (١٣).

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ      وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ (١١٢)  
عروة بن الورد:

وَمَا طَالِبُ الْأَوْتَارِ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ      طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ عَارِي الْأَشَاجِعِ (١١٣)  
وكقول قيس بن الحداية:

وَمَا رَاعِنِي إِلَّا الْمُنَادِي أَلَا إِظْعَنُوا      وَإِلَّا الرَّوَاعِي غُدْوَةً وَالْقَعَائِقُ (١١٤)  
وكقول المتلمس:

فَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا      وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا (١١٥)

فالمتمس يريد تسويغ عدم هجائه لأخواله؛ وذلك بتأكيد حالته بحالة قاطع كفه، لذا كان استخدام النفي بالقصر أجود ههنا من النفي بالاستفهام.

١٢      فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ      لَهُ دَرْكًا فِي أَنْ تَبِينَا فَأَحْجَمَا (١١٦)

١٣      يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتَفَ هَذِهِ      فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا (١١٧)

اتفقت المصادر على رواية البيتين.

١٤      فَاطَّرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى      مَسَاغًا لِنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا (١١٨)

روي «ولو رأى». ورواية «يرى» أجود؛ وذلك لأن الأصل في (لو) أن يليها الماضي فإذا وليها المضارع كان لغرض بلاغي، ومن الأغراض البلاغية في ذلك استمرار الفعل فيما مضى وقتًا فوقتًا<sup>(١١٩)</sup>، وفي البيت يفيد معنى استمرار التربص، ويؤيد هذا قول أوس بن حجر:

---

(١١٢) ديوانه (١٨).

(١١٣) ديوانه (٧٥).

(١١٤) ديوانه (٣٩) ضمن شعراء مقلون.

(١١٥) الديوان (١١٢).

(١١٦) الديوان (٣٣).

(١١٧) الديوان (٣٣).

(١١٨) الديوان (٣٤).

(١١٩) انظر: أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين (٢٤٦).

- وَمُسْتَعَجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا      وَلَوْ رَبَّنْتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرِم (١٢٠)
- وقول عمرو بن شأس الأسدي:
- وَأَطْرَقْتُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى      مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَزَم (١٢١)
- ١٥      وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِهِمْ      زَنِيمًا فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا (١٢٢)
- في البيت أربعة ألفاظ:

أ- الأولى: «كنت أرجو» بصيغة المتكلم في (كنت)، ويروى بصيغة المخاطب «كنت ترجو».

ب- الثانية: «لعقبهم» وروي «لعقبكم».

ج- الثالثة: «زنيماً»، وروي «زعيماً».

د- الرابعة: «أجرت» وروي «أحرزت».

والأولى والثانية مترابطتان، وورد في الشرح: «ويروى «لعقبكم». والزنيمة: المعلق في القوم ليس منهم».

والبيت برواية الديوان فاسد المعنى؛ إذ كيف يرجو الشاعر أن يكون زنيماً؟! وكيف يتمنى أن يكون معلقاً في القوم ولا يمنعه أحد من الكلام؟! وأتعجب من محقق الديوان أن يقر مثل هذه الرواية.

ومدار الروايات التي تؤثر في المعنى على لفظتين: «كنت أرجو/كنت ترجو»، و «زنيماً/زعيماً»:

- ورواية: «وقد كنت أرجو» يخاطب الحارث الإشكري، وهذه الرواية أجود الروايات مع «لعقبكم»، فتكون:

وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ      زَنِيمًا فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا

وسبب جودتها أن مناسبة القصيدة تتفق مع السياق؛ فإن الحارث في مقولته «وأناً

(١٢٠) ديوانه (١٢١).

(١٢١) ديوانه (٥٧).

(١٢٢) الديوان (٣٧).

يزعم أنه من بني يشكر، وأوأنًا يزعم أنه من ضبيعة أضجم» جعل صفة الزنيم بالشاعر ملاصقة له، ثم أتت مناسبة جملة «فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا» لتؤكد أن الشاعر لن يمنعه أحد من الكلام ردًا على ما يرجوه خاله الحارث.

- وروي البيت في الأصمعيات:

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِحَلْفِكُمْ زَعِيمًا فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا

وهي أقل جودة من سابقتها.

والرواية الرابعة رواية «فَمَا أُجْرِرْتُ»، و «مَا أُخْرِزْتُ»: ورواية أُجْرِرْتُ بالجيم أجود؛ لأن الإجرار شق لسان، وأصله أن يشق طرف لسان الفصيل أو الجدي لئلا يرضع، أما الإحراز فالمنع فقط.

١٦ لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةٌ يُقْتَدَى بِهَا وَأَجْلَوَ عَن ذِي شُبْهَةٍ أَنْ تَوْهَمَا (١٢٣)

في البيت ثلاثة ألفاظ:

١- «يهتدى بها».

٢- «وأجلو عمي ذي شبهة».

٣- «أن يفهما».

ورواية «يهتدى بها» أجود؛ لأن الاهتداء يطلق على الخير، أما الاقتداء فيكون في الخير والشر، ولذا ورد في القرآن الكريم الأمر بالاقتداء بالهدي {فبهدهم اقتده}[الأنعام:٩٠] أي: اقتدِ الهدي.

ورواية «وأجلو عن ذي شبهة» أجود؛ لأن رواية «وأجلو عمي ذي» يلزم منها تسكين الواو والفعل منصوب عطفاً على «لأورث». كما إن هذه الرواية فيها تخصيص الجلاء بالعمى، أما رواية الديوان فهي عامة لكل جلاء.

ورواية «يفهما» و«توهما» مناسبتان لجلاء الشبهة.

وضبطت «أن» في المطبوع من مختارات شعراء العرب<sup>(١٢٤)</sup> بكسر الهمزة «إن» على الشرطية، وهو ضبط مرجوح؛ لأن الوهم إنما يدخل صاحب الشبهة، وأما تعليق الجلاء

(١٢٣) الديوان (٣٩).

(١٢٤) مختارات شعراء العرب (١٢٦).

بمصول التوهّم فلا يتناسب مع مراد الشاعر.

١٨ أَرَى عَصَمًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ دَانِيًّا وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَمَا (١٢٥)  
في البيت ثلاثة ألفاظ:

١- روي «في نصر».

٢- روي «دائمًا»، و«دائبًا»، و«دانيًا»، و«دائيًا».

٣- روي «وتعدّلني في آل زيد»، وفي اللسان «وتنفلي من آل زيد».

- والرواية الأولى والثانية مترابطتان؛ إذ «من نصر» تتوافق مع «دانيًا»، و«في نصر» تتوافق مع «دائبًا».

ورواية «في نصر ... دائبًا» أجود؛ لأنها تعني الاستمرار في نصرة بُهْثَةَ، أما رواية «من نصر ... دانيًا» فتعني أنه قريب من النصرة وليس داخلا فيها.

- ورواية «وتعدّلني في نصر زيد» أجود؛ لسببين:

السبب الأول: أن عَصَمَ نفى المتلمس من ضبيعة وليس عن آل زيد فقط؛ لأنه قال له: «أنت من بني يشكر ولست منا» فهذا تضعف رواية «ويدفعني عن آل زيد»، ورواية «وتنفلي من آل زيد».

السبب الثاني: أن في البيت التفاتًا من الغيبة إلى الخطاب، للمقارنة؛ فالمتلمس يوجه الكلام إلى خاله الحارث؛ فعَصَمَ دائب في نصر بُهْثَةَ، ولا يعذله أحد والمتلمس ينصر عشيرته الأقربين «آل زيد» فيعذله خاله، ولذا شنع المتلمس هذا الفعل «فبئس ما».

١٩ إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تُجْذَمَا (١٢٦)  
روي «للقوى» في الأصمعيات وهي أجود، والقوى بضم القاف وكسرهما: الخصلة الواحدة من خصال الحبل.

أما رواية «من قوى» فيكون نسق الكلام فيها: «فلا بد يومًا أن تجذم الحبل من قواه وهي خصاله. أي يُقطع الحبل من خصاله». ففيه نسبة التجذم إلى مجهول.

(١٢٥) الديوان (٣٩).

(١٢٦) الديوان (٤٠).

أما رواية (للقوى) فيكون نسق الكلام فيها: «فلا بد يوماً أن تتجذم قوى الحبل، أي تتقطع من نفسها» ففيه نسبة التجذم إلى القوى وقد ضبطت المصادر «تَجَدَّمًا» بالمبني للمجهول، وهو ضبط مرجوح عندي؛ إذ يجعل سبب القطع لجهة خارجية، والأجود الضبط للمعلوم «فلا بد يوماً للقوى أن تَجَدَّمًا» بالبناء للمعلوم فينسب القطع إلى الحبل لا إلى قوة خارجية، كما إنه يتناسب مع البناء للمعلوم في «يلتوي» فالحبل يلتوي ويتجذم، والمعنى: مع الالتواء تتقطع خصال الحبال من شدة الالتواء.

٢٠ إذا ما أديم القوم أنهجه البلى تفرى وإن كتبتة وتخرما (١٢٧)  
روي «ولو كتبتة»، ورواية «وإن كتبتة» هنا أجود.

ولم أقف على من درس تركيب (أسلوب الشرط مع لو) و(أسلوب الشرط مع إن) (١٢٨)، وقد تتبععت هذا الأسلوب في الشعر الجاهلي وتوصلت إلى تفريق أراه متسقاً؛ وهو أن:

- أسلوب (الشرط) مع (لو): لتأكيد أشد حالات ما بعد الشرط مع تمني عدم إرادة وقوعه.

- وأسلوب (الشرط) مع (إن): لتأكيد أشد حالات ما بعد الشرط مع تمني إرادة وقوعه غالباً.

ودليل هذا التفريق ما يلي:

١- قال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب المعروف بمعود الحكماء:

٢٣ إذا نزل السحاب بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا (١٢٩)

(١٢٧) الديوان (٤٠).

(١٢٨) تطرق البلاغيون إلى التفريق بين (إن) و (إذا)، وإلى خصائص (لو)؛ لكن لم أقف على من أشار إلى تركيب الأسلوب (الشرط + إن أو لو). للاستزادة انظر: الإيضاح للقزويني (١١٦/٢)، و (١٢٥/٢)، والمطول (١٦٣)، و(١٦٦)، والحاشية على المطول (١٨٩)، و(٢٠٢)، وعلم المعاني لبيسيوني فيود (٢٠٦/١)، و (٢٢٢/٢).

(١٢٩) المفضليات (٣٥٩).

فاستخدم (وإن) لإرادة تحقق الوقوع (كون القوم غضاب دليل على شدتهم) لإظهار عزة قومه، ولو استخدم (ولو) لكان لشيء لا يريد تحققه وهذا خلاف مراد الشاعر.

٢- قال عروة بن الورد:

إِذَا آدَاكَ مَا لَكَ فَاِمْتَهْنُهُ لِحَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَاخُ (١٣٠)

فعروة يدعو إلى بذل المال للطالبين، ولتأكيد هذه الدعوة في أشد حالاتها استخدام (وإن) لتأكيد الجود بالمال مع قلته.

٣- قال علباء بن أرقم اليشكري:

٤ تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي (١٣١)

٥ يَوْمًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ طَرَقْنَا أَكْفَى بِمَعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ

فالشاعر يجعل نفسه الأكفأ للمعضلة ثم يؤكد كفاءته بأشد الحالات وهي المعضلة العظيمة.

٤- قال خدّاش بن زهير العامري:

٧ وَإِنِّي إِذَا ابْنُ الْعَمِّ أَصْبَحَ غَارِمًا وَلَوْ نَالَ مِنِّي ظَنَّةٌ لَا أَهَاجِرُهُ (١٣٢)

فخدّاش يؤكد أنه لن يهجر ابن العم إذا أصبح غارمًا، ثم أكد عدم الهجر في أشد الحالات وهي أن يظن به ابن عمه السوء مع عدم تمني أن تقع الظنة، لذا استخدم (لو).

٥- قال عدي بن الرقاع:

٣١ يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ إِنِّي قَدْ تَأَوَّبَنِي هَمُّ أَعَانَ عَلَيَّ السُّقْمَ وَالسَّهْرَا (١٣٣)

٣٢ فَلَا أَنَامُ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْبَسَنِي وَلَوْ تَغَطَّيْتُ حَتَّى أَعْرِفَ

فاستخدم الشاعر (لو) لتأكيد عدم النوم مع التغطية مع عدم إرادته حدوث التغطية لأنها مظنة النوم، ولو قال (إن) لقصد تحقق التغطية.

---

(١٣٠) ديوانه (٨٤). آداك: كثر عليك، فامتتهنه: ابذله. لحاديه: لسائله. قرع المراح: أي خلا مراح الأنعام.

دليل على هلاكها أو زوالها.

(١٣١) الأصمعيات (١٦١-١٦٢)

(١٣٢) ديوانه (٤٩).

(١٣٣) ديوانه (١٩١).



٦- قال أبو قيس بن رفاعة:

١ إذا ذكرت أمانةً فرطَ حولٍ ولو بعدت محللتها غَرِيْتُ (١٣٤)  
فالشاعر يذكر أنه مولع بـ«أمانة» حتى بعد مرور حول، ثم أكد بأن الولع واقع ولو  
صارت بعيدة مع عدم تمني أن تبعد محللتها، ولو قال «وإن» لأراد تحقق بعدها وهو  
خلاف مراد الشاعر.

ومما يؤيد التفريق الذي توصلتُ إليه حديث أبي ذر رضي الله عنه في صحيح  
البخاري<sup>(١٣٥)</sup>: «...قال: ذاك جبريل أتاني، فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً  
دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى، وإن سرق». فالرسول صلى الله عليه وسلم استخدم (وإن) ههنا؛ لأن مقصوده صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة هو تأكيد دخول الجنة لمن لا يشرك بالله شيئاً مع تحقق وقوع أشد حالات المعصية.

ولو قال صلى الله عليه وسلم «ولو زنى ولو سرق» لكن فيه عدم تمني إرادة وقوع المعصية، وهو خلاف المراد من تأكيد الشرط.

وهناك بعض النصوص يتطرق إليها التأويل لتتوافق مع قاعدة التفريق، منها:

٧- قول الأخطل:

٤٩ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدَّوْا مَا زَرَهُمْ عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ (١٣٦)

فالشاعر يصف المدوحين بالعزم في الحرب وأنهم في حالة الحرب لا يقربون نساءهم  
ثم أكد عدم القرب في أشد حالاتها وهي طهر النساء الذي هو مظنة الغشيان.  
فالشاعر استخدم هنا (لو) التي تفيد عدم تمني وقوع الطهر، وكان الأنسب أن  
يستخدم (وإن) لتأكيد مضيهم في الحرب حتى مع هذه الحالة.

لكن لما كان الطهر مظنة الواقعة التي هي مقصد اللذة ناسب أن يستخدم الشاعر  
(لو) لمراعاة مقام المدوحين؛ وذلك بعدم تمني وقوع الطهر كي لا تفوت اللذة على

(١٣٤) طبقات الشعراء لابن سلام (٢٨٨/١).

(١٣٥) انظر: فتح الباري (٢٦٤/١١)، والحديث برقم [٦٤٤٤].

(١٣٦) ديوانه (١٧٢/١).

ممدوحيه.

والمتملس في البيت يريد تأكيد وقوع التخرم للأديم حتى مع أشد الحالات وهي إصلاح الأديم، الذي يريد حصوله كي يثبت التخرم مع الإصلاح. لذا كانت رواية «وإن كتبت» ههنا أجود من «ولو كتبت».

#### • نتائج البحث:

- (١) الحاجة إلى مراجعة نقدية للكتب التراثية المحققة، والمجلات العلمية الأدبية تزخر بمثل هذه المراجعات.
- (٢) الحاجة إلى مراجعة نقدية للداراسات الأدبية السابقة، واقتراح أن تتولى الأقسام الأدبية قبول تسجيل الرسائل في مراجعة الدراسات الأدبية؛ لقلة هذه المراجعات مقارنة بالمراجعات النقدية للكتب التراثية المحققة.
- (٣) الحاجة إلى مراجعة نقدية لنصوص التراث العربي، لمعرفة مدى دقة المعلومات الواردة فيها؛ فابن حبيب نص على أن أم المتملس حبشية ومن خلال البحث تبين أن هذا الحكم غير مطابق.
- (٤) أن بعض الأحكام قد يتواطؤ على إيرادها مجموعة من الدارسين وهي غير صحيحة.
- (٥) الاستفادة من كتب النسب والأخبار في فهم الشعر.
- (٦) أهمية دراسة الروايات في الأبيات الشعرية دراسة أدبية بلاغية، وعدم الاكتفاء بإيرادها فقط.

• المصادر والمراجع:

- ١) أساس البلاغة، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (٥١٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
- ٢) أسلوب الشرط بين البلاغيين والنحويين، تأليف الدكتور فتحي بيومي حمودة، دار البيان العربي، جدة، المملكة العربية السعودية ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م
- ٣) الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن السن بن دريد (٢٢٣هـ-٢٣١هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م
- ٤) الأصمعيات، اختيار الأصمعي أبي سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك (٢١٦هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، بلا تاريخ
- ٥) الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية، بلا تاريخ
- ٦) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: للحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر المعروف بابن ماكولا (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، بلا تاريخ
- ٧) الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني ٧٣٩هـ، شرح وتعليق وتنقيح د.محمد عبدالمنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م
- ٨) بحوث في البلاغة والنقد، د.الشحات محمد أبو ستيت، مطبعة الأمانة، شبرا، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م
- ٩) تاريخ مدينة دمشق، للحافظ ابن عساكر (أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م

- ١٠) التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن ابن حمدون، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م
- ١١) تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه السيد الشرقاوي، راجعه د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
- ١٢) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف الحسن بن محمد الصاغاني (٦٥٠هـ)، حققه إبراهيم الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، مطبعة دار الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٧١م
- ١٣) تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، الدار المصريّة، القاهرة، مصر، سنة ١٩٦٤م
- ١٤) جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم (٤٥٦هـ)، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة، بلا تاريخ
- ١٥) الحاشية على المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، تأليف السيد الشريف الجرجاني أبي الحسن علي بن محمد بن علي (٨١٦هـ)، قرأه وعلق عليه الدكتور رشيد أعرضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م
- ١٦) الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري (٦٥٦هـ)، تحقيق عادل سليمان جمال، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
- ١٧) الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م
- ١٨) خزانة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
- ١٩) الخصائص، لأبي الفتح عثمان ابن جني (٣٩٢هـ)، حققه محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، بلا تاريخ
- ٢٠) ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (٢٤٦هـ)، تحقيق نعمان محمد أمين

- طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- (٢١) ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة، بلا تاريخ
- (٢٢) ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- (٢٣) ديوان دريد بن الصمة، تحقيق عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، مصر، بلا تاريخ
- (٢٤) ديوان سلامة بن جندل، صنعة محمد بن الحسن الأحول، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- (٢٥) ديوان شعر المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- (٢٦) ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي، تحقيق أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ
- (٢٧) شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥١ م
- (٢٨) شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
- (٢٩) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٤ م
- (٣٠) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تأليف أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (٣٨٢ هـ)، تحقيق عبدالعزيز أحمد، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، بلا تاريخ
- (٣١) شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، صنعة السكري، روايته عن أبي

- جعفر محمد بن حبيب، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- (٣٢) شعر خدّاش بن زهير العامري، صنعة الدكتور يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- (٣٣) شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- (٣٤) شعر عروة بن الورد العبسي، صنعة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق محمد فؤاد نعناع، مكتبة دار العروبة الكويت، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
- (٣٥) شعر عمرو بن شأس الأسدي، جمعه يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ
- (٣٦) شعر قيس بن الحدادية، صنعة حاتم صالح الضامن، ضمن (شعراء مقلون)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- (٣٧) الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٦٦م
- (٣٨) الصحاح، لأبي نصر إسماعيل الجوهري (٣٩٨هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م
- (٣٩) طبقات [فحول] (١٣٧) الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، بلا تاريخ.
- (٤٠) العباب الزخر واللباب الفاخر، تأليف الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (٦٥٠هـ)، بتحقيق الدكتور فير محمد حسن، راجعته وأشرفت عليه طبعه لجنة جمعية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- (٤١) علم المعاني، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، د.بسيوني عبدالفتاح فيود،

(١٣٧) زيادة لم تظهر إلا عام ١٣٩٤هـ

- مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
- (٤٢) الفاضل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م
- (٤٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة، مصر، بلا تاريخ
- (٤٤) كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م
- (٤٥) لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، بلا تاريخ
- (٤٦) المتلمس الضبعي، حياته وشعره، منى ربيع بسطاوي، ماجستير ١٩٨٩م، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا.
- (٤٧) المتلمس الضبعي، د.محمد عبدالمنعم خفاجي، المؤسسة الأفروعرية للنشر، القاهرة، مصر، ١٩٧٩م
- (٤٨) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، قدمه وعلق عليه دكتور أحمد الحوفي ودكتور بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، بلا تاريخ
- (٤٩) مجاز القرآن، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠هـ، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، بلا تاريخ
- (٥٠) المحبر لأبي جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥هـ) رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، وقد اعتنى بتصحيح هذا الكتاب الدكتور إيلزه ليختن شنير، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، لبنان، بلا تاريخ
- (٥١) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، مصر، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م

- ٥٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٨م
- ٥٣) مختارات شعراء العرب، لابن الشجري هبة الله بن علي أبو السعادات العلوي المعروف بابن الشجري (٥٤٢هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م
- ٥٤) مصطلح التجريد، دراسة في المفهوم البلاغي، دكتور نزيه عبد الحميد فراج، الفتح للإعلام العربي، القاهرة، مصر، بلا تاريخ
- ٥٥) المطول على تلخيص المفتاح للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢هـ، طبعة مطبعة الحاج محرم افندي البوسنوي بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٣١٠
- ٥٦) المعارف، لابن قتيبة (٢٧٦هـ)، حققه وقدم له ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة، بلا تاريخ
- ٥٧) معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف ياقوت الحموي الرومي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م
- ٥٨) معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة النوري، دمشق، سوريا، بلا تاريخ
- ٥٩) معجم مقاييس اللغة؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا؛ تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م
- ٦٠) المفضليات، للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، بلا تاريخ
- ٦١) المؤلف والمختلف، لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (٣٧٠هـ)، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ١٣٨١هـ-١٩٦١م
- ٦٢) من بلاغة القرآن، تأليف أحمد أحمد بدوي، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر، بلا



تأريخ

٦٣) نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (٥٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية،

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

٦٤) نسب معد واليمن الكبير، لهشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي (٥٢٠٤هـ)، تحقيق وخط ومشجرات محمود فردوس العظم، دار اليقظة، دمشق، سورية، بلا

تأريخ

٦٥) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ)، حققه الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت،

لبنان، بلا تأريخ